

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّكَ
الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب
في الصيام قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 قال أبو عبد الله الحلي رحمه الله في مبسوط كلامه قد بان الله عز وجل
 أن الصوم من أسباب التقوى وحقيقته التقوى فعل المأمور به والمنذوب
 إليه واجتناب المنهوع عنه والمكروه المنزه عنه لأن المراد من التقوى
 وقاية العبد بنفسه من النار وهو ما يقضي فيه التواضع والاعتدال في
 الصلوة واحترام شعها قال الله عز وجل أن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 ولأنه تعالى عن الفحشاء والمنكر هو التقوى وهذا لأن من حبت الله إليه
 الصلوة ووفقه لها وذل أعضاءه وجوارحه به لم يكن إلا منتزعا
 عن الفحشاء والمنكر وكذلك الصيام من شعها لأن التلذذ بالطعام
 والشراب ليس البواعث على الفحشاء والمنكر ومعلوم في العادات أن
 الجوع العطشان لا يجد في نفسه من قلة الشهوات ما يجد منه المتلذذ
 من الطعام والشراب وإذ كان كذلك فقد حصل من الصيام التقوى
 وفيه وجه آخر وهو أن المعنى لعلم تقوى الكفران والتعاقب والتجاهل
 بقدر الغم عن شئ ما وذلك أن الناس إذا كانوا من كثير طول اليوم
 ليلتنا من الأكل والشرب ينسوا الجوع والعطش ويغفلوا عن شدتهما
 وحسب ذواتهم يجهلون موقع نعمة الله عليهم بالطعام والشراب
 ونفوسهم عن شكرها ففرض الله عليهم الصوم مدة من المدة ليستشعروا
 شكرهم من الأكل والشرب لا يقع في وجود الطعام والشراب

لكن يحتاج مع الوجود إلى اطلاق الموت والبيحته فيكون ذلك أطرا لا يمانهم
 ثم كفوا عنهما الوجه فيكون ذلك عيان لهم ثم يجدوا خلال الكلف
 توقانا إليهما وبصر وانكسرت ذلك إذا كان بقدر النعمة التي كانت عليهم
 طول الدهر بلا اطلاق والاباحة حتى إذا ردت إليهم مرة عروها وأدوا
 حيفها وهذا لا شك أنه من أبواب التقوى وهو نظير ما قيل في الأمراض
 وفي وجعها خروجه وهو أن يكون المعنى لعلمكم سعيون الخلل ولعمال المحتاجين
 والتعاقب عنهم وذلك أن الجوع والعطش أمران جبل الناس عليهما وفيهم
 اغنياء وضعفاء فإذا استمر للاغنياء الأكل والشرب سهوا ولم
 يدروا ما الجوع ففرض عليهم الصيام مدة حتى إذا احتسوا من آخر الطعام
 عنهم باليسير من الجهد تذكروا بذلك كما في طوي يوما بليدة أو
 أكثر من ذلك لأصليها وأطاعها الشدة فتنه فيصير ذلك سببا
 لعطفهم على الضعفاء والأحسن إليهم وشكرهم نعمة الله عندهم
 ولا شك أن المواظبة والاحسان من أبواب التقوى أخرنا
 أبو عبد الله الكافي وأبو بكر بن أبي اسحق المزني قال أبو عبد الله
 محمد بن يعقوب بن يوسف بن أحمد بن أبي حامد بن إسحاق بن سليمان
 قال سمعت حنظلة بن أبي سفيان يقول سمعت علي بن محمد بن حاتم
 طاووسا أن رجلا قال لعبد الله بن عمر الأنصاري وأخاه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله
 إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
 أخرجه في الصحيح من حديث حنظلة قال قال الإمام أحمد
 الله وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء منها الصيام
 الصيام

سماه جنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابا جعفر بن محمد بن فضال الحلي
كما موسى بن هارون فبينة من سعيد بن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام جنة رواه مسلم عن القعني وقتيبة واخرجه البخاري
من حديث مالك عن ابي الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابا محمد
بن موسى قال ابا ابو العباس محمد بن يعقوب بن محمد بن عبيد الله بن المنادي
كا يونس بن محمد بن شيبان عن فاه قال وحدث جري بن كليب بن بشير
بن الخصاصية صاحبنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربي كما الصوم جنة
يجتن بها عدى من النار اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ
ابا الحسن بن محمد بن اسحق بن يوسف بن يعقوب الفاضل ابا محمد بن عيسى
ابن وهب الجرجاني بن لهيعة ان ابا الزبير حدثه ان جابرا اخبره ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال ربي عز وجل الصائم جنة يستجيب لها
العبد من النار وهو لي وانا اجزي به وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الصائم جنة حصينة من النار اخبرنا محمد بن موسى ابو
العباس الاصم بن الربيع بن سليمان بن عبد الله بن وهب الجرجاني بن لهيعة عن
ابي يونس مولى ابي هريرة انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الصائم جنة وحصن حصينة من النار
اخبرنا ابو بكر بن فورك بن عبد الله بن جعفر بن يونس بن
حبيب بن ابي داود بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن
اس عبد الرحمن بن عن غصيف بن الحرث قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتفق نفقة في سبيل الله فاصله
سبع مائة ومن اتفق على نفسه او قال على اهله او عاد مرضا او اما طازي
فالحسنة بعشر امثالها والصوم خيره ما يخرج فيها ومن ابتلاه الله
ببلاء في جسده فله حطة كذى وجدة ورواه ابن وهب
وغيره عن جرير بن حازم وقالوا عن عياض بن غصيف وكذلك قاله
واصل مولى ابي عبيد بن بشر اخبرنا ابا محمد بن عبد الله بن
احمد بن عبيد بن عبيد بن شريك وابن طحان قال لا يحيى بكبير الليث
عن زيد بن ابي حبيب وفي رواية ابن طحان اخبرني زيد بن ابي حبيب
عن سعيد بن ابي هند بن مطرف بن بن عامر بن صعصعة حدثه ان
عثمان بن ابي العاص الثقفي دعا له بلبن يسقيه فقال مطرف اني صائم
فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصائم جنة
كجنة احدكم من القتال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تلك الامم من كل شهر ومنها السماء صبرا وسمي في حد
اخرا الصبر ضيا اخبرنا ابو داود بن فورك بن عبد الله بن جعفر بن يونس
ابن حبيب بن ابي داود بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن
قال كناعه ابي هريرة في سفر فحضر الطعام فغثنا الى ابي هريرة وهو صلى
جاء الرسول فذكر ان صيام فوضع الطعام ليوكل فجاء ابو هريرة وقال
كادوا يفرغون منه فجعل ياكل فنظر الى الرجل الذي ارسلوه
الى ابي هريرة فقال ما نظروني لقد والله اخبرني ان صيامه كصدق
ثم قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول صوم
شهر الصبر ثلثة ايام من الشهر صوم الدهر فاننا صام في تضعيف

صبر

الله ومفطرني تخفيفه قال الامام احمد وروى نحوه هذا من ابي ذر وروينا
في حديث ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر
ضياك وانما سمي الصيام صبرا لان الصبر في كلام العرب الجعس والصيام
يجس نفسه عن اشياء جعل الله تعالى قواما بدنه بها وسمى الصبر صياها لان
الشهوات اذا انتفعت به اجلى من القلب الظلام الفاشي اياه باستيلاء
الشهوات على النفس فابصر بوضع النظر له من عيان الله تعالى فانها
وابتدر اليها ومواقع الضر الذي يلحقه من معاصي الله فاعتزلها وكف
عنها وقد سماه في خبر اخر نصف الصبر اخبرنا ه علي بن محمد المقرئ
ابن الحسن بن محمد بن اسحق بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن عمر بن شعيب
عن ابي اسحق عن جري عن رجل من بني سليمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده فاما عقدته من بيده واما عقدته من يدي السلي فقال سبحان
الله نصف الميزان والحمد لله تلاء الميزان والله كبر تلاء ما بين السماء
والارض والوضوء نصف الايمان والصيام نصف الصبر قال
الكليني رحمه الله وهذا والله اعلم على ان جماع العبادات فعل اشياء وكف عن
اشياء والصوم يقع الشهوات فيتنسبه اليه الكف عن المحرم وهو شرط
الصبر لانه صبر عن الشهوات ويبقى وراءه الصبر على المشاق وهو ذلك
الافعال المأمور بها ففهما صبران صبر عن اشياء وصبر على اشياء والصوم
معنى على احد هما فهو اذا نصف الصبر ومنها ان سماه قرضا مجزيا
وفي خبر اخر زكاة ورجع معناها الى انه ينقص من قوة البدن ويحل
الجسم فيكون الصائم كأنه اخرج شيئا من جسده لوجه الله تعالى حبه
وهو مجز به ٥ اخبرنا ابو بكر بن فورك ان عبد الله بن جعفر

٤
ابو نسي بن جبيب ابو داود المسعودي عن ابي عمير الشامي عن عبد الله
الحساس عن ابي ذر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جلست
اليه فقال يا ابا ذر فقلت لبيك قال اصلبت قلت لا قال فقم فصا افضليت
ثم اتيته فجلست اليه فقال يا ابا ذر استعدت بالله من شياطين الجن والانس
قلت وهل للناس شياطين قال نعم يا ابا ذر قال في الا ادلك على كنز
من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله باي انت وامى قال لا حول ولا
قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قلت فالصلوة يا رسول الله قال قرص
مجزي قلت فاكصدقة قال خير موضوع عن شاة اقل ومن شاة اكثر
قلت فاكصوم يا رسول الله قال قرص مجزي قلت فاكصدقة يا رسول
الله قال اصعاف مضاعفة وعند الله من يدولت فايها افضل
قال جهده من مقل وسراي فقير قلت يا رسول الله اما انزل عليك
اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم قلت فاي الانبياء كان اول
يا رسول الله قال ادم قلت او نبي كان قال نعم نبي مكل قلت كم
كان المرسلون يا رسول الله قال بالثمانه واخمس عشر رجلا غفيرا
واخبرنا ابو بكر بن ابي اسحق وابو بكر بن احمد بن الحسن العاصي
قالا ابوالعباس محمد بن يعقوب بن بحر بن نصر قال قرى على عبد الله
بن وهب اخبرك سليمان بن بلال والعباس بن عبد الله عن موسى بن عبد
عن جهمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد ذكر
الحديث الى ان قال والصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة
وزكاة الحسد الصيام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو عبد الله بن اسحق وابو الحسن العاصي قالوا ابوالعباس

ابو عبد الله بن جعفر بن يوسف بن جيبك ابو داود كالا سود بن شيخان
حدثني جلدني شمر بن جندب بن شيبان عن ابي بصير قال حدثني بشير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن اخصاصيه سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير او كان اسمه بل ذلك
رحم الله امرئ اعلى منك بكر الا هو اذى كالحمد بن
عبيد بن كتمام بن محمد بن نمان بن عبد الحارث بن ابي المصعب قال
حدثني ابي ربيعة بنت مسلم بن عيسى قال سمعت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حينما قال يا ايها الناس قلوا
اسمعوا قال انتصروا قال الشيخ رضي الله عنه
الاخير في تبديل الاسماء الفبيحة بالحسنة كثيرة
والمقصود بالباب قد حصل بما ذكرنا وبالله التوفيق
ذينا اليه حفظ المنطق **فصل في حفظ**
اللسان عن المفخرة بالجماع وذكر ما يتخون من
الرجل وامرأته **حدثنا** ابو محمد بن يوسف ابو
سعيد بن الاعرابي بن الرعفراني بن مروان بن صعوبه عن عبد بن
جمرة بن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا عبد الحارث
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم
الامانة عند الله عز وجل يوم القيمة الرجل يفضي ليا امرأته
و يفضي اليه ثم يفتي سرف ان رواه مالك في الصحيح
عزى بكر بن شيبان بن مروان بن جندب بن
ابو الحسن بن بشران ابو عمرو بن السمان بن جندب بن

كالحمد بن عبيد بن المصري بن عبد الله بن وهب بن عمرو بن الحارث بن
كالبقيع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال السباع حرام قال جندب قال ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل
ابن لهيبه يقول السباع يفي المفخرة بالجماع
فصل في حفظ اللسان عند هبوب الريح
حدثنا ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف بن
ابو العباس محمد بن يعقوب بن العباس بن الوليد بن ابي
قال سمعت الاوزاعي يقول قال حدثني الربيع بن ربيعة
عن ابي هريرة قال اخذت الناس يجر بطونهم في
وعمر بن الخطاب حاج واشتدت عليهم فقال عمر بن
حول ما الريح فلم يرجعوا اليه شيئا قال ابو هريرة
فبلغني الذي قال عمر عنه من ذلك فاستحسنت
راجلتي حتى ادرت كفة فقلت يا امير المؤمنين
بلغني انك سالت عن الريح واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الريح خروج من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي
بالعذاب فلا تشبواها وسئلوا الله من خيرها واستعبدوا
بالله فشرها **حدثنا** ابو طاهر الفقيه كاهن ابو جعفر
محمد بن الحسين القطان بن علي بن الحسن الهلالي بن عبد الملك
ابن ابي هريرة بن ابي اسحق بن ابي بصير عن ابي عبد
الرحمان بن ابي ربيعة قال سالت ابا عبد الله بن جندب
وسبها انسان فقال اي لا تشبوا الريح ولا تشبوا قولوا انسا

سأل أسجوها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونفوذ بالله من شرها وشر
 ما فيها وشر ما أرسلت به ههنا موقوف فراه جيب نزل
 ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي ترقي مرفوعا هه
 وقد رويته في حديث عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا عصفت الريح قال اللهم انك خيرها وخير ما فيها واعوذ
 بك من شرها وشر ما فيها ثم ما أرسلت به اخرت ابو علي
 الروذباري كما يروي عنه ابوداود في زيارته اخرا الطائ
 كثر من عمره واخرت ابوسعيد بن عبد الملك بن محمد بن ابراهيم
 الراهد ابا اوس بن احمد بن ابي الفقيه عبد الله بن محمد
 بن سيار الفهاذي ابا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن ابراهيم بن عمر
 كاتان بن يزيد عن ابيه عن ابي العالين عن عبد الله بن عباس
 ان رجلا لغز الرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا لغز الرخ
 فانما مودة وانه من لغز شيئا ليس له باهل رجعت اللقمة عليه ه
 كذا رواه بشر بن عمر وهو لا واخرها ابو علي الروذباري
 كما يروي عنه ابوداود كما يروي عنه ابراهيم بن محمد وقال
 عن ابي العالين ان رجلا ان عتد الريح زكاه على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم فلغزها فذكر الحديث مرسل اخرنا ابو نصر
 فكان ابا العالين في ميكان عبدان حافظا محمد بن
 عبد الله بن غيرته ابي هاشم بن سبعة عن زيد بن اسلم عن
 ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبطل
 الدر قال الله فوجل انا الدر الايام والليل اجدها والمياه اوان

ملوك بعد ملوك **فصل** في المزاح قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل
 له انك تذاعبنا فقال اني لا افول الاحقا فرونا من صد اعنته قوله للصبي ابا عبد
 ما فعل الغيرة وقوله لا تسرباذا الا الذين وقوله لزام خير احضنه من
 خلفه من شدي هذا العبد وقوله للذي استجله انا حاطوك على ولد
 ناقة فقال ما صنع بولد ناقة فقال وهل نلد الا الا النوق وقد
 ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في كتاب الشهادات وامت المزاح
 الذي لا يخون حقا فعندنا وسنا عن ابي امامة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اننا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازجا
 اخرت ابا الحسين بن عثمان كما سمعنا الصغار ابوداود كما محمد بن
 عثمان بن دمشق كما يروي ابون محمد السعدي حدثني سليمان بن جيب
 المحاذي عن ابي امامة فذكره وروي عن ابي عبد الله بن مسعود قال
 اصدها لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراد وهو محقق وحتى يدع
 الكذب في الممازحة ولو شالعب وقا لاخر لا يدوق عبد
 حقيقة الايمان حتى يدع المراد وهو محقق وعلى انه فيه صا ذو ودلرهما
 غيرهما فروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كثر من اجرا استخف به
 اخرنا ابو الحسين بن عثمان كما يروي عن ابي السامك بن حنبل بن اسحق
 كما محمد بن ابي سفيان عن المنصور قال قلت لابي ابي ابي
 الصبيان فتمون عليهم من اخرا ابو عبد الله كما حفظ قال سمعت
 ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول واخر
 ابوطاهر الفقيه ابا عثمان بن عمرو بن عبد الله البصري ابا ابو احمد بن محمد
 بن عبد الوهاب قال سمعت جعفر بن عون يقول سمعت مسعرا بن
 ركان يقول لا ينه كدام اني تخلك باني بضيحتي فاسمع لقول ابي عليك

الذي في المزاح
 حديث صحيح

أما المراحة والمرافعة ما خلفان لا ارضاها الصديق
 لانه لو تمافرا احدهما لجاور جارا ولا لرفيق
 واجهال يزرى بالفتى في قومه وغروقة في الناس اى عرو
 اخبرنا ابو طاهر الفقيه له ابو حامد بن لبال ابو الازهر يحيى
 بن ابي الحجاج بن عيسى بن عبد العزيز بن عمير بن عبد العزيز بن
 كلاب بن ابي اسد بن ابي نضر بن غنم بن مالك بن النضر بن كلاب بن
 وبنو غنم الصذر بن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو حامد
 المقرئ ابو عيسى الترمذى نا احمد بن ابراهيم الدورقي نا محمد
 بن عبد الله الاسدي نا عبد العزيز بن زواد نا قوما صحبوا عمر بن
 عبد العزيز فقال عليهم ثقبوا الله وحده لا شريك له
 واليكم والمزح فانهما اخرا ايتي وتورث الضميمة
 تجالسوا بالقران وتحدثوا به فان ثقبوا الله وحده لا شريك له
 الرجال حسن سير وابهر الله نا اخبرنا ابو عبد الله
 نا حامد بن اخبرنا ابو بكر بن ابي دارق نا محمد بن الحسين بن حبيب
 بن عوف بن سالم نا ابا عبد الله العابد بن جعفر بن محمد قال
 اياكم والمزاح فانه يذهب بهاء الرجال ويظن نون
 يبلوغ الخامسة والثلاثون من شعب الامان وهو
 نا ب في الامانات وما يجب مرادها الى اهله
 وباسالغور والصبر والتوفيق نا نجر بن محمد نا الله وتيسير على يد اقر العباد الى
 الله الفنى محمد بن احمد بن محمد المقرئ اخبرنا نا حامد امصليا مستغفرا



نَهْأَلَهْ أَلْمَفْطُوهْ مَلَهْ